الثورة
Thawrah Daily

صحيفة يومية سياسية ثقافية جامعة تأسست عام ١٩٦٢

24 صفحة

20 ريالاً

السبت ٢١ ربيع أول ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٨٠)

يومياً على شبكة الإنترنت www.althawra.net ، البريد الإلكتروني al-thawrah@y.net.ye

Sat. 30 Apr. 2005. 21/3/1426-No (14780)

أهداف الثورة اليمنية

١ التحرر من الإستبداد والإستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
٢ بنّاء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣ رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤ إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
٥ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦ إحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

علينا أن نبني شباب الأمة على أسس سليمة ترتكز على العقيدة والمبادئ والقيم والأخلاق الفاضلة وأن نحصنهم بالأفكار المعتدلة البعيدة عن التطرف والغلو والعنف

علي عبدالله صالح

في محاضرته بجامعة سيول :
الرئيس : وافقنا على كل الشروط غير المقبولة من أجل أن تتحقق الوحدة

أكد فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن الطرق السليمة والديمقراطية وحدها تؤدي الى الوحدة وأن منطق القوة والفرض انما يكرس من واقع التشطير وقال: قبلنا كل الشروط المقبولة وغير المقبولة وقدمنا التنازلات من أجل ان تتحقق الوحدة فكان ذلك .

واشار الاخ الرئيس في محاضرته التي القاها في جامعة سيول إلى ان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية مثل تعبيرا حقيقيا عن واحدية النضال اليمني من أجل الثورة وإسقاط النظام الإمامي الرجعي وجلاء الاستعمار اللذين كانا السبب الأقوى في وجود واستمرار حالة التشطير.

واستعرض فخامته المحطات التاريخية التي مرت بها عملية الحوار والاتفاقات الوحدوية بداية من العام ٧٢ والمنعطفات والصعوبات التي مرت بها وواجهتها وماأحاطت بها من مؤثرات خارجية دفعت بها الى متاهات المماطلة والتعطيل لمسيرتها واتساع الهوة بين نظامي الشطرين اللذين كان كل منهما يحاوله تحقيق الوحدة وفقا لرؤاه مما أدى الى الدخول في مسار وجدار الطرشان.

ونوه الاخ الرئيس الى المؤامرات التي تعرضت لها الوحدة بعد تحقيقها وكيف أن الوحدة انتصرت على فتنة الردة والانفصال في حرب صيف ٩٤م بفضل وقوف الشعب اليمني إلى جانب خياره في الوحدة وانخراط جموعه في معركة الدفاع عنها مؤكدا ان الوحدة مصانة بفضل إرادة الشعب اليمني ومبادئه العظيمة ،وأن في ذلك سر انتصار وبقاء الوحدة وليس في قوة الحديد والنار.

التفاصيل ص٣

لجنة الحوار الفكري تستأنف جولتها الخامسة مع المتأثرين بأفكار الحوثي مطلع الأسبوع المقبل

الثورة/عبدالعزيز الهياجم

تنفيذاً لتوجيهات فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تستأنف لجنة الحوار الفكري جولتها الخامسة مطلع الأسبوع المقبل.

وكانت اللجنة قد بدأت هذه الجولة من الحوار مع مجموعة من المتأثيرن بافكار الحوثي في بداية شهر مارس الماضي وعقدت عدة جلسات وأرجأت مواصلة تلك الجلسات بسبب الأحداث التي شهدتها محافظة صعدة.

وأشار القاضي حمود الهتار رئيس اللجنة في تصريح لـ«الثورة» إلى أن هذه الأحداث وإن كانت قد أثرت على سير عمل اللجنة وأدت إلى تأجيل جلسات الحوار خلال الفترة الماضية إلا أنها لم تؤثر على مجريات الحوار الذي أجرته اللجنة وستجريه مع الأشخاص المتأثرين بأفكار حسين بدر الدين الحوثي ووالده ، مؤكداً أن الحوار هو الحل الأمثل لحل المشكلات الفكرية وأن الحوار مع هذه الفئة وغيرها ممن لديها قناعات فكرية مخالفة لما عليه جمهور علماء المسلمين يعد امتداداً لنهج الرئيس علي عبدالله صالح في حل المشكلات الفكرية عن طريق الحوار ، كما أن الحوار أيضاً تجسيد لنهج الإسلام فالإسلام قام على أساس الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

وأكد أن اللجنة ملتزمة بقواعد الحوار وآدابه وأنها ستتعامل مع هؤلاء الأشخاص كما تعاملت مع من سبقهم ممن شملهم الحوار طبقاً لتوجيهات فخامة الأخ الرئيس وتنفيذاً لسياسة الحكومة بإحالة المتهمين في قضايا جنائية إلى القضاء ليفصل في أمرهم طبقاً للدستور والقوانين النافذة والإفراج عمن عداهم ممن ليسوا متهمين في قضايا جنائية.

وأشار إلى أن القانون لا يعاقب على مجرد الفكر ولكن على الأعمال التي حرمها القانون وبيّن عقوباتها.

اقرأ في الداخل

تحقيقات:
العلاج في الخارج.. رحلة المعاناة واستنزاف الموارد ص٧

■■■

كتابات :
البحث عن سفارة مهمة..! ص٩

■■■

أدب وثقافة :
- الإبداع النسائي
- المثقف خارج العزلة ص١٢-١٣

■■■

مع العدد

ملحق الأسرة

■■■

لقاء تشاوري لأعضاء السلطة القضائية برعاية رئيس الجمهورية
وزير العدل : اللقاء سيناقش سبل تحسين القضاء وتقريب العدالة للمواطنين

الثورة/ عبدالواسع الحمدي..

برعاية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تعقد وزارة العدل لقاء تشاوريا لأعضاء السلطة القضائية البالغ عددهم ٢٠٠ عضو وذلك لمناقشة استراتيجية تطوير وتحديث الأجهزة القضائية الممتدة لعشرة أعوام قادمة.

أوضح ذلك لـ«الثورة» الدكتور عدنان عمر الجفري وزير العدل مضيفاً أن اللقاء سيفتح مجالاً أوسع لمناقشة مشروع الاستراتيجية لإثرائه بالملاحظات بما يضمن الشمول والتماسك ووحدة الغاية لتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة والأعمال المغلوطة التي كانت تمارس سابقاً في أعمال السلطة القضائية.

وقال أن اللقاء الذي سيعقد يومي ٤ و ٥ مايو سيناقش استراتيجية السلطة القضائية ،وهي وليست استراتيجية وزارة العدل، باعتبار أنها جاءت من الميدان وأشرك فيها مختلف اطراف العدالة من قضاة ومحامين وقانونيين ورجال أمن وذلك في مؤتمرات قضائية في المحافظات توجت بمؤتمر قضائي عام عقد العام الماضي برعاية رئيس الجمهورية وأن هذه المؤتمرات شخصت الواقع القضائي بدقة وحددت مكامن الخلل والقصور وخلصت إلى توصيات نتج عنها مشروع الاستراتيجية.

..... البقية ص/ ٣

الموتمر التربوي الأول لدول الخليج يبدأ اليوم بصنعاء

كتب/ عبدالواحد البحري/..

تبدأ اليوم في صنعاء فعاليات المؤتمر التربوي الأول للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج والذي تنظمه وزارة التربية والتعليم على مدى خمسة أيام.. ويشارك في فعاليات المؤتمر نخبة من التربويين المتخصصين من الدول الأعضاء والدول العربية الشقيقة.

وفي تصريح لـ«الثورة» أكد الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم على أهمية استضافة بلادنا لفعاليات المؤتمر الأول لمكتب التربية العربي والذي يأتي ضمن انشطة المكتب لتعزيز التعاون العلمي والتربوي بين بلادنا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

موضحاً أن المؤتمر سيناقش قضايا التعليم الالكتروني وتحديث المناهج وطرق التدريس الحديث والتوجيه التربوي وذلك خلال ورش عمل وندوات ستكون على فترتين صباحاً ومساءً، إضافة إلى أنه سيستعرض نماذج لأعمال الطلاب المبرزين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشيراً إلى أهمية المعرض المرافق لعمليات المؤتمر.

..... البقية ص/ ٣

يبدأ الاثنين في نيويورك
اليمن تشارك في المؤتمر الدولي حول معاهدة حظر الانتشار النووي

■ تشارك الجمهورية اليمنية في المؤتمر الدولي لمراجعة معاهدة حظر الانتشارالنووي الذي ينعقد في نيويورك خلال الفترة من ٢ - ٢٧ مايو المقبل.

وقال الدكتور / مصطفى بهران مستشار رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا رئيس اللجنة الوطنية للطاقة الذرية رئيس وفد اليمن، لوكالة الانباء اليمنية/ سبأ/ لدى مغادرته أمس مطار صنعاء ان اليمن ستدعو في كلمتها إلى تعزيز وتقوية منظومة حظر الانتشار النووي ، والتعامل العادل من خلالها مع جميع الدول دون استثناء ، وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، والأسلحة النووية بصفة خاصة.

وأضاف ان اليمن ستدعو ايضا لاخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لمنظومة حظر الانتشار والقرارات الشرعية الدولية ، وبالذات نظام الضمانات والبروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وكذا مطالبة الدول النووية التي أعلنت امتلاكها أسلحة نووية بالبدء تدريجيا في نزع اسلحتها النووية ، وتعزيز التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في مختلف المجالات.

البنتاغون: كوريا الشمالية قادرة على ضرب الولايات المتحدة نووياً

■.. قال مدير وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية الأميرال لويل جاكوبي إن كوريا الشمالية لديها امكانات لتجهيز صواريخها القادرة على إصابة اهداف في الولايات المتحدة، برأس نووي

ورداً على سؤال خلال جلسة استماع في الكونغرس طرحته عضو مجلس الشيوخ الديمقراطية هيلاري كلينتون عن قدرة بيونغ يانغ على تزويد صواريخها برؤوس نووية، قال جاكوبي «تحليلنا يفيد أنهم يملكون القدرة على ذلك».

وأكد المسؤول الأمريكي الكبير ان كوريا الشمالية تملك القدرة على إصابة الولايات المتحدة بواسطة صواريخ عابرة للقارات. وتضم وكالة استخبارات الدفاع اكثر من سبعة آلاف موظف عسكري ومدني في العالم. وهذه الوكالة ومقرها «البنتاغون» متخصصة في جمع المعلومات الاستخباراتية العسكرية في الخارج.

باريس: «إسلاميون» حاولوا صنع طائرات مسيرة

■.. أفاد مصدر قضائي فرنسي أن أشخاصا يشتبه في أنهم متطرفون إسلاميون يجري التحقيق في تمويلهم الإرهاب قالوا لرجال الشرطة انهم حاولوا صنع طائرات من دون طيار.

واتهم احد المعتقلين الثلاثة ويدعى نواري خياري بـ «اختلاس أموال (الشركة التي كان يعمل فيها) وتمويل الإرهاب وتشكيل عصابة إجرامية لأغراض إرهابية».

والموقوفان الآخران هما: زبير حرباوي وفارز مسعودي.

وفيما أفادت صحيفة «لوفيغارو» انه يشتبه في أن الثلاثة أعدوا لعملية احتيال بعد حصولهم على قرض بقيمة ٦.٣ ملايين يورو لشراء عتاد وأجهزة معلوماتية، أكد مصدر قضائي أن جزءا ضئيلا فقط من الأموال استخدم في شراء العتاد.

وردا على أسئلة عن كيفية استخدام الأموال المتبقية، أكد حرباوي ومسعودي لرجال الشرطة أنهما كانا ينويان صنع طائرات من دون طيار قادرة على حمل شحنات متفجرة من ٣٠٠ كيلوغرام بهدف بيعها إلى بلدان الخليج.

زعيم المعارضة التايوانية ينهي العداء مع الصين

■.. اعتبر زعيم الحزب القومي المعارض في تايوان (كومينتانغ) لين تشان الذي يقوم بزيارة إلى الصين وصفت بالتاريخية، ان أمام بكين فرصة كبيرة لإجراء إصلاحات سياسية، مشيرا إلى أن الوضع الراهن مع تايبيه يجب الحفاظ عليه، فيما دافعت الصين عن موقفها من قضية تايوان.

وقال تشان الذي التقى الرئيس الصيني هو جينتاو في كلمة امام طلاب جامعة بكين امس إن «سرعة وحجم الإصلاح السياسي في البر الرئيسي (الصين) مازال أمامه مجال كبير للتحسن».

وحض الشعب الصيني على جانبي مضيق تايوان على «بناء الثقة» و«دراسة مصالح الشعب الصيني على المدى الطويل».وذكر زعيم حزب كومينتانغ ان على الجانبين «بناء جسر لتوحيد شعبينا». وتساءل «لماذا لا نثق في بعضنا البعض انطلاقا من حسن النيات ونأخذ في الاعتبار مصالح الجانبين وكذلك مصالح الشعب الصيني على المدى الطويل».

..... البقية ص/٣

آلية جديدة لنظام الابتعاث للدراسة في الخارج اعتباراً من عام ٢٠٠٦

■.. قال الأخ محمد علي الشعور وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن الوزارة بصدد الانتهاء من إعداد الآلية الجديدة الخاصة بابتعاث الطلاب للدراسة في الخارج .

وأوضح أن الآلية الجديدة تعتمد بشكل أساسي على حصر التخصصات النادرة التي تحتاجها عملية التنمية والتي لا تتوفر في الجامعات اليمنية وطرحها للمنافسة بين جميع الطلاب المتقدمين والذين تنطبق عليهم شروط التقدم للمنافسة على هذه المقاعد التي ستحددها الآلية الجديدة.

واشار في تصريح لـ"26سبتمبرنت" إلى إن الآلية التي سيتم تطبيقها من العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م سيتم الإعلان عنها قريباً والتي جاءت بناء على توجيهات الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية. مضيفاً ان هذه الآلية تعتمد على إيجاد قنوات للتبادل التجاري مع الدول الشقيقة والصديقة بهدف تقليل نفقات الابتعاث للدراسة في الخارج.

محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي بصنعاء

■.. أوضح الأخ عبد الوهاب المجاهد رئيس وحدة المياه والبيئة بالصندوق الاجتماعي للتنمية ان العمل سيبدأ قريبا بتنفيذ مشروع محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي بشارع الستين شمال كلية طب جامعة صنعاء بمنطقة مذبح.. وقال المجاهد "أن هذا المشروع الحيوي تبلغ كلفته الإجمالية ٤٠٠ ألف دولار بتمويل مشترك من أمانة العاصمة والصندوق نسبة مساهمة الأمانة ٤٠٪".. منوهاً بأنه قد تم الانتهاء من إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع والتي نفذها خبراء دوليون..

وأضاف عبدالوهاب المجاهد لسبتمبر نت ان المشروع يهدف إلى معالجة المياه العادمة لساكني مدينة «الوحدة» السكنية وإعادة استخدامها في ري الأشجار والشجيرات المزروعة في الشوارع المجاورة و الجزر الوسطية وكذا الاستفادة من الغازات في توليد الطاقة لإنارة الموقع .. مشيراً إلى أن ورشة عمل خاصة بالمشروع يجري حالياً الإعداد والترتيب لعقدها.

بوش يرفض جدولة الانسحاب من العراق
سلسلة تفجيرات تحصد ٣٨ عراقياً و٣ جنود أمريكيين

■.. عواصم/وكالات الانباء/

على الرغم من ترحيبه بالحكومة العراقية الجديدة رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش وضع جدول زمني لسحب القوات الأمريكية من العراق، واكتفى بالاشارة الى انها ستنسحب «في أقرب وقت ممكن».

ولم يمنع اعتبار بوش ان «تقدماً يتحقق» في العراق من ان تشهد بغداد وضواحيها عشرة تفجيرات انتحارية أوقعت ٣٨ قتيلاً عراقياً وثلاثة جنود أمريكيين ونحو مئة شخص جرحى في يوم دام غداة الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة إبراهيم الجعفري التي طالبتها فرنسا بالسير «فعلياً» نحو السيادة.

وأعلن الجيش الأمريكي مقتل ثلاثة من جنوده وجرح اثنين آخرين في انفجار سيارتين مفخختين احداهما في غرب العراق والأخرى في الشمال. وأوضح بيان للجيش أن «جنديين قتلا في أعقاب انفجار قرب بلدة الدبارة في محافظة الأنبار، فيما قتل ثالث وأصيب اثنان في انفجار سيارة مفخخة كانت تحتوي على عبوة ناسفة من صنع يدوي، قرب تاجي شمال بغداد.

إلى ذلك أعلن قائد شرطة محافظة ديالى العراقية العميد عادل مولان ان إمام مسجد سنياً فجر نفسه بقنبلة يدوية خلال عملية دهم لقوات من الشرطة العراقية والقوات المتعددة الجنسية.

وفي غضون ذلك أعلن بوش في مؤتمر صحافي عقده في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية انه تحدث الى الجعفري في وقت سابق ودعاه الى زيارة الولايات المتحدة. وأضاف «قلت له انني فخور بحقيقة انه مستعد للنهوض بالأمر. وقلت له انني أقدر شجاعته وشجاعة من هم مستعدون لخدمة الشعب العراقي في الحكومة».

وقال «اعلم ان هناك اغراء محاولة اقناعي بوضع جدول زمني (للانسحاب). لكنني لا أظن انه من الحكمة ان أضع جدولاً زمنياً، مشيراً الى ان القوات الأمريكية ستنسحب من العراق «في أقرب وقت ممكن»، وتابع أقرب وقت ممكن يتوقف على قدرة العراقيين على الكفاح وأداء المهمة».

..... البقية ص/ ٣

إسرائيل تصد طلباً أمريكياً بتسليح الشرطة الفلسطينية

وكالات:

رفضت إسرائيل طلباً أمريكياً وآخر روسياً بتسليح ضباط الشرطة الفلسطينية، ووضعت خمسة شروط لمواصلة تسليم المسؤولية الأمنية عن المدن الفلسطينية إلى السلطة الوطنية، فيما كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) يفعّل تهديده باستخدام «القبضة الحديدية» لحماية التهدئة باعتقال مقاومين لصلتهما بهجمات صاروخية ضد المستوطنات اليهودية.

وفي رام الله، وجد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استقبالاً حافلاً من جانب الفلسطينيين، رد عليه بنفي تراجعه عن مقترح استضافة بلاده لمؤتمر دولي للسلام، والتعهد بتزويد الفلسطينيين بالمساعدة التكنولوجية والمعدات والتدريب وتكنولوجيا الطيران والمروحيات ودعم اقتصادهم.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس إن «المسؤولين الأمريكيين أبلغوا محاوريهم الإسرائيليين خلال الأيام القليلة الماضية بأن أفراد قوات الأمن الفلسطينية في حاجة إلى أسلحة لمساعدتهم في الحفاظ على النظام في الأراضي الفلسطينية، إلا أنهم استمعوا إلى رد سلبي من الإسرائيليين مفاده: «اجعلوهم أولاً يجمعون الأسلحة من الإرهابيين».

وأضافت ان «الأمريكيين يساعدون الآن في تدريب قوات الأمن الفلسطينية، كما أن لديهم اهتماما بتزويدهم بالأدوات المناسبة لهذه القوات».

..... البقية ص/ ٣

تقارير صحفية
واشنطن ترفض تسليم صور أقمارها لاغتيال الحريري

■.. كشفت تقارير صحافية في بيروت ، ان الولايات المتحدة رفضت تزويد السلطات اللبنانية بصور أقمار اصطناعية أمريكية لموقع اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، قبل وبعد اغتياله ، فيما كانت نقابة المحامين اللبنانيين تطالب بلجنة دولية لتقصي مصير مفقودي الحرب الأهلية.

ونقلت صحيفة «النهار» اللبنانية أمس عن مصادر دبلوماسية اجنبية في بيروت ان لبنان طلب رسميا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا والاتحاد الاوروبي تسليمه ما يتوافر لدى هذه الدول من صور بالاقمار الاصطناعية لموقع الجريمة.

..... البقية ص/ ٣

كلمة الثورة
حق الشعب وحده

■ تابعنا والجمهور اليمني عبر قناتنا الفضائية تفاصيل محاضرة الوحدة اليمنية التي ألقاها الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في جامعة سيول بكوريا الجنوبية.

وكما أوضحت المحاضرة فإن قضية الوحدة قد مرت عبر الدروب الوعرة لحوار عسير استغرق عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي والتي هيمنت عليها مناخات الحرب الباردة وأحكام الانقسام العالمي إلى معسكرين التي حشرت الدول النامية كافة في مجال الاستقطاب الدولي.

وكان أن ألقت ظروف الانشطار العالمي بظلالها على المواقف المحلية مما وضع الاتفاقات الوحدوية التي تمت برعاية عربية في كل من طرابلس والقاهرة والكويت في مهب اتجاهات التسويف ومحاولة التعطيل.

والمعلوم للجميع أن كل اتفاقية كانت تأتي على إثر تفجر الاوضاع ودخول الشطرين في معمعة النزاعات والمواجهات العسكرية.

وفي حين أن المحادثات والاتفاقات كانت تمثل المخرج من مأزق الاقتتال إلا أن مجيئها عقب المواجهات حمل من المؤثرات ماغذى من نزعة إملاء منطق المنتصر الذي أدخل المسألة الوحدوية في دهاليز التعجيز والفرض المرفوض طبعاً في حينه.

ومن ذلك يستمد منجز إعادة تحقيق الوحدة في الثاني والعشرين في مايو ١٩٩٠م أولى معالم التميز أو الامتياز والعظمة في كيفيته التي جرى بها وما مثله من معان وماقدمه من دلالات وطنية.

ومن أهم تلك المعالم والمعاني أنه الذي عبر عن التوافر على القرار السيادي مكتمل الاستقلالية والحرية عن المؤثرات الخارجية .والأهم أيضا في ذلك مابدا على توجهات القرار من إرادة تغليب تطلعات ومصالح الوطن والشعب اليمني على ما عداه.

ومن ذلك جاءت التنازلات المقدمة وتواجدت إمكانات التغلب على العقبات والعراقيل وازاحتها من أمام تقدم المسيرة والإرادة الوحدوية نحو غاياتها التجسيدية على أرض الواقع.

وكان أن تميز حوار أواخر الثمانينيات بانه الذي لم يجر في أجواء أو اعقاب الصراع ولم تهيمن عليه نزعة الانتصار العسكري والاستقواء بالوضعية السياسية الأفضل رغم أن ذلك كان أكثر من متاح للنظام في الشطر الشمالي من جراء ما يعانيه النظام في الشطر الآخر من أعراض الضعف واحتمالات التلاشي تحت تأثير الانهيار التاريخي للاتحاد السوفيتي وكتلته الاشتراكية التي ربط النظام في الشطر الجنوبي نفسه بها كليا.

وكان بالنتيجة أن تحققت الوحدة اليمنية في أجواء خالية من الشوائب السياسية سادها منطق التساوي والعدل في فضل الإنجاز والتمتع بثماره.

واذا وجدت ثمة شائبة فهي التي كانت تسكن أصحاب المصالح ممن خسروها ،وفي كلا الشطرين ،والذين عملوا على إثناء مسيرة التحقيق من خلال المحاولات التحريضية التي سعت إلى اختراق القناعات والإرادات بدعوى أن التنازلات دليل العجز والتسليم من طرف للطرف الآخر.

وحين تسنى لهذه المحاولات أن تتسلل إلى بعض القيادات وتتحكم في رؤاها ومواقفها حدثت الأزمة وشهدنا التطورات تدفع بالأوضاع نحو الانفجار والحرب التي اندلعت في صيف ٩٤ .

وللمرة الثانية انتصرت إرادة الوحدة خلال معركة الدفاع عنها كما انتصرت في الأولى عبر مسالك الحوار الديمقراطي في الوطن. وبإعادة تحقيق الوحدة عاد القرار إلى أصحابه الحقيقيين وهم جميع أبناء الوطن اليمني ، مروراً ببوابة الديمقراطية التي صار معها الشعب يحكم نفسه بنفسه ومن حقه أن يختار ويحاسب من يحكمه.

وفي ظل الوحدة والديمقراطية لم يعد من حق أحد أن يدعي امتلاك الحقيقة لوحده ولم يعد من حق أي كان أن يصور نفسه أو يعطي لنفسه الحق في أن يتحدث باسم الشعب أو يفرض دوره كمدافع وحيد عن ثروات ومصالح وحقوق الناس.

ومع هذا التحول صار الحق في التعبير والتصرف من شأن الشعب وحده وانتهت معه أزمنة وأنظمة تهميش وتجيير صوت وحق الشعوب والمجتمعات لمصالح حزبيه أو فئوية.

وإلى من في نفسه مرض تشطيري تتوجه بالنصيحة أن يسترجع من الذاكرة مشاهد فتح الحدود أمام التنقل الحر للمواطنين وهي من الخطوات التمهيدية للوحدة ليرى ويتأكد كيف أن الوحدة لمت شمل الأسرة اليمنية.

وعلى من يحتاج للمزيد أن يتوجه إلى مناطق الأطراف الحدودية الشطرية ويتعرف من أحاديث المواطنين هناك على حجم المآسي التي محتها الوحدة.

وللمواطن الذي تجرع مرارات التشطير، وللشعب اليمني، الصاحب الحقيقي للوطن والثروة .. لهؤلاء .. وحدهم الحق في أن يقولوا رأيهم في الوحدة وعلى ما عداهم أن يحترموا هذا الحق.

ثمن النسخة في الخارج: السعودية (ريالان) ● قطر (ريالان) ● الامارات العربية المتحدة (درهمان) ● البحرين (٢٠٠ فلس) ● مصر (جنيه) ● سوريا (٢٠ليرة) ● لبنان (١٥٠٠ ليرة) الاشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والافراد (١٠٠٠٠) ريال - في الخارج (١٠٠) دولار امريكي مضافا اليها رسوم البريد